الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الاحد 17 ربيع الاول 1422 هـ 10 يونيو 2001 العدد 8230

بريد طباعة

انطلاق موسم الأفراح شرق السعودية وازدهار حفلات الزواج الجماعي

صالات الزفاف لا تكفي وإقامة حفلات العرس داخل المخيمات تعيد شبح حريق «القديح»

الدمام: ميرزا الخويلدي
بحلول منتصف الشهر الجاري، اي بداية موسم الاجازات والعطلة الصيفية، تدخل المنطقة الشرقية بالسعودية واحداً من أكبر مواسم الزواج التي تشهدها، حيث يقدم مئات الشبان والشابات على هذه الخطوة في احتفالات فردية وجماعية.

ومع قرب الاستعدادات لهذا الموسم بدأ العمل لتنظيم حفلات الزواج، وتجهيز الوحدات السكنية التي تضم العرسان، في حين دخلت المنطقة في منافسة تجارية بين محلات المفروشات والذهب والمجوهرات والألبسة والاقمشة لاجتذاب جمهور آخذ بالتنامي بالرغم من الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها الشبان في مقتبل حياتهم الزوجية.

وبالرغم من تراجع معدل المتزوجين في سن مبكرة الا ان ازدياد نسبة الشباب بين المواطنين السعوديين الذين يزيدون على نصف عدد السكان، يجعل من قضايا الزواج مسألة جادة وملحة.

ويعتبر الهم الاقتصادي للشباب المتزوجين الذين يلجون للتو معترك الحياة واحدا من أهم تلك القضايا. وقد برزت في المنطقة الشرقية منذ عشر سنوات مؤسسات تتولى اقامة حفلات الزواج الجماعي للشباب، كما طورت صناديق لدعم وتزويج الشباب واقراضهم، في حين ما زال العديد من المفاهيم الاجتماعية يحول بين رغبات الشباب وطموحاتهم، بسبب التباهي والتنافس لمزيد من الحفلات والمظاهر الباذخة.

وتوجد في المنطقة الشرقية أكثر من 30 مؤسسة للزواج الجماعي، يعمل فيها آلاف المتطوعين لتنظيم حفلات العرس وخدمة الضيوف، بميزانية يتحملها جميع المتزوجين، مما يوفر لهم مجالاً لتخفيف المصاريف التي يتكبدونها.

وتتراوح المبالغ التي يتحملها العرسان بين 6 و8 آلاف ريال، في حين تتنوع الخدمات التي تقدمها مؤسسات الزواج الجماعي بين تنظيم حفلات ترفيهية وفنية وتقديم عدد من الوجبات لآلاف الضيوف وتقديم الحلويات والمكسرات والمشروبات على مدى يومين. وتقدر مصادر مؤسسات الزواج عدد الخراف التي يتم ذبحها خلال الموسم بعشرة آلاف رأس، يبلغ متوسط تكلفتها نحو 3.5 مليون ريال.

وتنظم حفلات العرس الجماعي داخل خيام كبيرة، بينما تحتفل أسرة كل عريس وعروس على حدة داخل صالات خاصة بالنساء.

وتفتقر المنطقة الشرقية للعدد الكافي من صالات الافراح، مما يجعل الأهالي مضطرين لتشييد الخيام في الساحات العامة لاقامتها كصالات مؤقتة للسيدات. وتبذل ادارة الدفاع المدني في المنطقة الشرقية جهوداً حثيثة لضمان تطابق بناء الخيام مع مواصفات السلامة ومنع اندلاع الحرائق فيها، خاصة بعد الحريق المريع الذي أصاب خيمة للعرس في قرية القديح بمحافظة القطيف في يوليو (تموز) 1999 وأودى بحياة 70 شخصا واصابة 120 آخرين بحروق.

ونتيجة لهذا الحادث تبرع ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز باقامة صالة كبرى للأفراح بمساحة تصل الى عشرة آلاف متر مربع وتخصص للقرية المنكوبة، وقد دخل تشييد هذه الصالة مراحله الأخيرة.

لكن مع تنامي ظاهرة الزواج داخل الخيام بما تشكله من مخاطر تهدد سلامة المحتفلين وهم في الغالب من النساء، وخاصة في فصل الصيف الذي توضع فيه أجهزة التكييف داخل خيام ليست مضادة للحريق، أصبح وجود صالات الأفراح أمراً ضرورياً وحساساً.

وقد ارتفعت أخيراً دعوات للمطالبة بالحد من التبذير في حفلات الزواج خاصة بالنسبة للشباب، اذ تزداد تكلفة الاحتفالات بشكل يضغط على كاهل العوائل، التي تحرص على توفير الولائم والمرطبات والحلوى والمكسرات والبخور لضيوفها، في حين تحرص النساء على التباهي بأغلى المصوغات والملبوسات. يضاف لذلك ما يصرفه العرسان ثمناً للمفروشات. ولا توجد تقديرات دقيقة لحجم الانفاق في هذه الفترة، وان كانت تقديرات غير رسمية قدرتها بربع مليار ريال.

وبالرغم من أن حفلات الزواج الجماعي ساعدت في تقليص حجم النفقات التي تتكبدها الأسر، الا ان العرس ما زال تجربة باهظة بالنسبة لعموم المتزوجين.

=

مشاركة Tweet Like 0

بريـد طبـاعة